

الأحكام الشرعية المتعلقة بالسفر والمسافر في أبواب الطهارة والصلاة والصيام

إعداد: أمته أحمد الحذيفي، هيا سعود الشريم . صالحه علي الحذيفي

إشراف: أ.د. أفنان محمد تلمساني

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ العلم الشرعي من أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه - عز وجل - وهو من أجل ما تستثمر فيه الأوقات، وقد حثنا ديننا الصيغ على طلب العلم

كما قال -تبارك وتعالى-: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} .

وقال - عز شأنه -: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} .

وكما قال - عليه الصلاة والسلام -: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) .

وقال - عليه الصلاة والسلام -: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها) .

ومن المعلوم أن العلم الشرعي إرث الأنبياء - عليهم السلام - فهم لم يخلفوا درهماً ولا ديناراً ولكن ورثوا العلم، فهو نور يستضيء به العبد في دنياه وآخرته، ومن ظلاله يعبد الإنسان ربه على علم وهدى وبصيرة.

وهذا البحث بعنوان: (الأحكام الشرعية المتعلقة بالسفر والمسافر في أبواب الطهارة والصلاة والصوم) ضمن متطلبات مقرر البحث العلمي.

راجين من الله -تبارك وتعالى- أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في التعمق في أحكام السفر والتعرف على أحكامه بشكل أوسع.

حاجة المسلم الماسة لمعرفة أحكام السفر، خاصة وأنها تتعلق بأعظم العبادات

كثرة أسئلة المستفتين عن أحكام السفر وخصوصاً ما يتعلق بالطهارة والصلاة والصوم

انتشار بعض الأخطاء التي يقع فيها المسافر في سفره

المراجع:

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبدالله التميمي.

الشرح الممتع على زاد المستفتنع، محمد العثيمين

مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيميه.

الإجماع، لابن المنذر.

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر

بداية المجتهد، لأبن رشد

شكر وتقدير:

قال الله جل في علاه: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} .

الحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمد الشاكرين العارفين، العابدين بمنه وفضله وتوفيقه وكرمه علينا بإنجاز هذا البحث وإتمامه، فله الحمد والشكر، دائماً وأبداً.

وامتثالاً لأمر الحبيب المصطفى - ﷺ - وسنته الكريمة في قوله (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

فإننا نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان، للأستاذة الدكتورة/ أفنان بنت محمد التلمساني، أستاذة الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، لما أسدته لنا من توجيه، وعون وإرشاد ساهم في إظهار هذا العمل بهذا المظهر فجزاها الله عنا خير الجزاء، وبارك الله - سبحانه وتعالى - فيها وأدام الله عليها الصحة والعافية ونفع الله بها الإسلام والمسلمين، ولا ننسى أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة أو أسدى إلينا نصحاً أو دعاءً صالحاً في ظهر الغيب.

سائلين المولى أن يجزيهم عنا خير الجزاء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي الوصفي، وسيكون توظيفه في البحث، من خلال وصف أقوال الفقهاء، وتحرير موضع النزاع بينهم، ومن خلال استقراء الكتب أو الأبحاث التي كتبت في موضوع البحث وهو "الأحكام الشرعية المتعلقة بالسفر والمسافر في أبواب الطهارة والصلاة والصوم" .

النتائج:

١ - مشروعية الأخذ بالرض، والأخذ بها أرجح وأفضل من تركها.

٢ - اختلف الفقهاء في جواز الأخذ بالرض في السفر المحرم، والراجح في ذلك - والله تعالى أعلم - ما ذهب إليه ابن تيمية، من أن الأخذ بالرض جاء مطلقاً، ولم يتقد بسفر دون سفر.

٣ - اختلف العلماء في مدة المسح على الخفين، منهم من يرى أنها مؤقتة، ومنهم من يرى أنها بلا توقيت، والراجح - والله أعلم - أنها مؤقتة لقوة الأدلة.

٤ - أجمع العلماء على أن القصر يكون في صلاة الظهر، والعصر، والعشاء، ولا يكون في صلاة المغرب ولا في صلاة الصبح.

٥ - اختلف العلماء في مسألة هل الأفضل الفطر في السفر أم الصوم، والذي ترجح في ذلك الفطر في السفر لقوة أدلتهم.

